

الكثافة السكانية

الكثافة السكانية:

هو مقياس ديمغرافي يُستخدم عادةً في علم السكان لقياس معدّل عدد السكّان المُتواجدين في منطقة جغرافيّة مُعيّنة في فترة منتصف العام مثل الدول أو المدن أو أي منطقة مأهولة بالسكان، ويُقسم هذا الرقم على المساحة الكلية للمنطقة الجغرافية والتي تُقاس بالكيلومتر المربع. تُعدّ الكثافة السكانيّة إحدى مَجالات الدراسات السكانية أو الديموغرافيا، وهو علمٌ يختص بدراسة الخصائص السكانية المتعلقة بالبشر، وهي تُمثل طريقة مبدئيّة تساعد على فهم المُجتمع البشري، وتُقدّر الاتجاهات السكانية والتي تؤدي إلى تغيير سكاني مستقبلي. تندرج الكثافة السكانية تحت دراسة البنى السكانية، وهي من أهمّ البحوث السكانية المتخصصة، والتي تُقدّم صورة عرضية حول المُجتمع السكاني البشري. من المجالات التي تتناولها دراسة البنى السكانية إلى جانب الكثافة السكانية هي هرم السكان، ونسب الجنس، والبنية الريفية، والهرم التعليمي، ونظام الزواج والعنوسة، وغيرها من المجالات.

كيفية حساب الكثافة السكانية:

إنّ قانون الكثافة السكانية المُستخدم هو: عدد السكان في منطقة ما مقسوم على المساحة الكلية للمنطقة، أي حاصل قسمة عدد السكان على مساحة المنطقة، والوحدة التي تُقاس فيها الكثافة السكانية هي (نسمة/كم²). ولحساب الكثافة السكانية يجب في البداية البدء بتحديد المنطقة الجغرافية المراد حساب الكثافة السكانية فيها، وتحديد مساحتها وحدودها، ثم جمع البيانات والأرقام حول التعداد السكاني للمنطقة الجغرافية، والحرص على استخدام أرقام حديثة. يعتمد حساب الكثافة السكانية على عاملين مهمين؛ الأول هو التعداد السكاني، والذي يقيس التعداد العام للسكان من خلال العد الفعلي لعددهم، والذي يشمل جميع المقيمين

في المساحة المراد قياسها، بغض النظر عن حالتهم القانونية، أو جنسيتهم، ولا يدخل في التعداد السكاني اللاجئون المقيمون في المساحة الجغرافية بشكل مؤقت، أما العامل الثاني الذي يعتمد عليه حساب الكثافة السكانية فهو المساحة الجغرافية، والتي تشمل إجمالي المساحة من اليابس، باستثناء المساحات المائية الداخلية التي تتبع المنطقة الجغرافية مثل الأنهار والبحيرات الرئيسية، والمناطق الاقتصادية الخاصة، والمطالبات الوطنية للجرف القاري. مقاييس الكثافة السكانية توجد عدة مقاييس تُستخدم في حساب الكثافة السكانية تبعاً لعدة نواحٍ وعوامل، وهذه المقاييس هي:

الكثافة السكانية الخام: وهي أبسط مقاييس الكثافة السكانية، وتعطي فكرة بسيطة عن مدى تركز السكان في المساحة الجغرافية، وكلما زادت المساحة الجغرافية كانت الكثافة السكانية سطحية وعمامة. يُحسب هذا النوع من الكثافة السكانية من خلال العلاقة التالية:

إجمالي عدد السكان في منطقة ما / المساحة الكلية لهذه المنطقة الجغرافية.

الكثافة الفيزيولوجية: هي مقياس يستثني الأراضي الصحراوية والبور التي لا تُستخدم في الزراعة، أي إنها تحسب الكثافة السكانية في الأراضي والمناطق الزراعية فقط. يُحسب هذا النوع من الكثافة السكانية من خلال العلاقة الآتية:

إجمالي عدد السكان في منطقة ما / المساحة الكلية للأراضي الزراعية في هذه المنطقة.

نسبة تمرکز السكان: يُستخدم هذا المقياس لمعرفة مدى تمرکز السكان في إقليم ما، ويهدف إلى دراسة توجه السكان في التمرکز أو التشتت داخل هذا الإقليم. تُحسب نسبة تمرکز السكان من خلال المعادلة التالية:

$\frac{1}{2}$ مجموع القيم الموجبة (النسبة المئوية لمساحة المنطقة إلى إجمالي مساحة الإقليم الكلية - النسبة المئوية لعدد السكان إلى جملة سكان الإقليم الكلية)، أي:

$$\frac{1}{2} \text{ مج (س - ص).}$$

درجة التزاحم السكاني: يُستخدم هذا المقياس لتحديد كثافة السكان تبعاً لعدد الغرف، ويُعد من أنسب الطرق لقياس نسبة التمرکز في المدن، ويُحسب من خلال:

عدد السكان الإقليم أو المنطقة / عدد الغرف التي يسكنونها.

ترتيب الدول حسب الكثافة السكانية تختلف دول العالم من حيث معدّل الكثافة السكانية، وذلك تبعاً لعدة عوامل مثل المساحة السكانية والتمرکز السكاني. فيما يلي عرض لأبرز 20 دولة حول العالم تمتلك أعلى كثافة سكانية وفق إحصاءات عام 2016م:

الدولة	السكان	المساحة	الكثافة السكانية
Monaco	32543	2	16271.5
Macau	453125	28	16183

الدولة	السكان	المساحة	الكثافة السكانية
Singapore	4492150	693	6482.2
Hong Kong	6940432	1092	6355.7
Gibraltar	27928	7	3989.7
Gaza Strip	1428757	360	3968.8
Malta	400214	316	1266.5
Bermuda	65773	53	1241
Maldives	359008	300	1196.7
Bahrain	698585	665	1050.5
Bangladesh	147365352	144000	1023.4
Guernsey	65409	78	838.6
Jersey	91084	116	785.2

الكثافة السكانية	المساحة	السكان	الدولة
649.5	431	279912	Barbados
640.3	35980	23036087	Taiwan
632.7	21	13287	Nauru
608.3	2040	1240827	Mauritius
538.1	374	201234	Mayotte
496	98480	48846823	Korea, South
479.5	61	29251	San Marino

أنواع الكثافات:

- الكثافة الحسابية (السكانية الخام) = عدد السكان / مساحة الأرض.
- الكثافة الفيزيولوجية = عدد السكان / مساحة الأراضي الزراعية (المزروعة)
- الكثافة الفلسفية = عدد السكان / مساحة الأراضي الصالحة للزراعة.
- الكثافة الزراعية = عدد سكان الريف / مساحة الأراضي الزراعية.

● الكثافة السكانية = عدد السكان الذين يعيشون في منطقة حضرية / مساحة الأراضي السكنية.

● الكثافة الحضرية = عدد السكان الذين يسكنون في منطقة حضرية / مساحة الأراضي في المناطق الحضرية.

● درجة التزاحم = عدد السكان / عدد الغرف السكنية في الدولة.